بخلاف المشبه اعنى الشمس وعكسه اى تشبيه الشمس المراة فى كف الاشل بالشمس
فالمشبه مقيد دون المشبه به واما تشبيه مركب بمركب بان يكون كل من
الطرفين كيفية حاصلة من مجموع اشياء قد تضامت وتلاصقت
حتى عادت شيئا واحدا كما فى بيت بشار كان مثار النقع على ما سبق
تحقيقه واما تشبيه مفرد بمركب من تشبيه الشقيق وهو مفرد باعلام
ياقوت نشرت على رماح من زبرجد وهو مركب من عدة امور والفرق
بين المركب والمفرد المقيد احوج شئ الى التامل فكثيرا ما يقع الالتباس
واما تشبيه مركب بمفرد كقوله يا صاحبى تقصيا نظريكما فى الاسلاس
تقصيته بلغت اقصاه اى اجتهدا فى النظر وابلغا اقصى نظريكما ماترايا
وجوه الارض كيف تصورا اى تتصور فحذف التاء يقال صور
الله صورة حسنة فتصور ترايا نهارا مشمسا قد شابه زهر الربى فكانما هو مقمر
غيم قد شابه اى خالطه زهر الربى خصها لانها انضر واشد
خضرة ولانها المقصود بالنظر فكانما هو اى ذلك النهار المشمس
الموصوف مقمر اى ليل ذو قمر لان الازهار باخضرارها قد نقصت
من ضوء الشمس حتى صارت تضرب الى السواد فالمشبه مركب والمشبه به
مفرد وايضا تقسيم اخر للتشبيه باعتبار الطرفين وهو انه ان
تعدد طرفاه فاما ملفوف وهو ان يؤتى اولا بالمشبهات على طريق
العطف او غيره ثم بالمشبه بها كذلك كقوله فى صفة العقاب بكثرة
اصطياد الطيور كان قلوب الطير رطبا بعضها ويابسا بعضها

بعضها لدى وكرها العناب والحشف هو اردأ التمر البالى شبه الرطب
الطرى من قلوب الطير بالعناب واليابس العتيق منها بالحشف
البالى اذ ليس لاجتماعهما هيئة مخصوصة يعتد بها ويقصد
تشبيهها الا انه ذكر اولا المشبهين ثم المشبه بهما على الترتيب
او مفروق وهو ان يؤتى بمشبه والمشبه به ثم اخر كقوله النشر
مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم
والطيب والرائحة مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف
وروى اطراف البنان عنم هو شجر احمر لين وان تعدد
طرفه الاول يعنى المشبه دون الثانى فتشبيه التسوية كقوله
صدغ الحبيب وحالى كلاهما كالليالى وثغره فى صفاء و
ادمعى كاللالى وان تعدد طرفه الثانى يعنى المشبه به دون الاول
فتشبيه الجمع كقوله بات نديما لى حتى الصباح اغيد مجدول
مكان الوشاح كانما يبسم ذكر الاغيد اى الناعم البدن عن
لؤلؤ منضد منتظم او برد هو حب الغمام او اقاح جمع اقحوان
وهو ورد له نور شبه ثغره بثلثة اشياء وباعتبار وجهه عطف
على قوله باعتبار الطرفين اما تمثيل وهو ما اى التشبيه الذى
وجهه وصف منتزع من متعدد امرين او امور كما مر فى التشبيه
الثريا وتشبيه مثار النقع مع الاسياف وتشبيه الشمس بالمراة
فى كف الاشل وغير ذلك قيده اى المنتزع من متعدد السكاكى
بكونه غير حقيقى حيث قال التشبيه متى كان وجهه وصفا غير

Copyright © King Saud University